

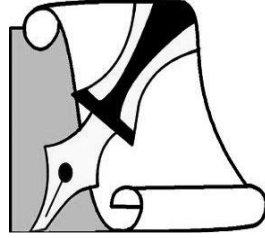


مركز باهث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في لبنان

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com



**مركز الدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية**

تقدير نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في لبنان

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

كان لافتا للنظر في الفترة الأخيرة قيام بعض الأطراف على الساحة السنية بالمبادرة لإعادة لملمة الوضع السني ومحاولة ضبط الشارع قبيل الانتخابات النيابية، وذلك بهدف خوض المعركة في وجه حزب الله وحلفائه عبر محاولة تبني او احتضان جمهور تيار المستقبل.

في هذا الموضوع أثار كلام الرئيس فؤاد السنيورة التلمحي حول ترشحه للانتخابات النيابية، تساؤلات كثيرة حول الموقف الحقيقي لتيار المستقبل حيال الموضوع الذي شدد حوله زعيم التيار الرئيس سعد الحريري على المقاطعة بالنسبة إلى التيار وكتلة المستقبل من دون إفساح المجال للعودة عنها.

ثمة أكثر من رأي حول ما يريده السنيورة وحتى الحريري وما يهدف إليه الراعي الاقليمي الخليجي والدولي الغربي منهما وما اذا كان ثمة ضوء اخضر لمعركة انتخابية مع حزب الله او ان التعويل ما زال فقط على رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وبعض الاطراف غير الوازنة انتخابيا للقيام بهذه المهمة.

ذهب البعض إلى اعتبار أن موقف السنيورة، غير المنتمي تنظيميا إلى التيار، هو نفسه موقف الحريري الذي لا يريد الظهور علناً بمظهر الداعي الى الانتخابات لظروفه الخاصة، وقال البعض الآخر إن اختلافا في وجهات النظر ظهر بين الطرفين حتى تحدث كثيرون عن خلاف وطموح للسنيورة هامسين بأن الشخصين لم يكونا على وفاق تام في السنوات الأخيرة.

بالنسبة إلى الدائرين في فلك السنيورة، فإنه خلط الأوراق السياسية التي سبق وبعثها خروج الحريري وتياره السياسي من الحياة السياسية. وإذا كان الخروج غير المفاجيء للحريري قد ارتد بشكل سلبي على تياره أولا وعلى الطائفة المأزومة ثانيا، فإن خطوة السنيورة بدت كثغرة في جدار محكم الإغلاق، لا سيما وأن الحريري ترك الساحة السنية من دون أن يسلمها لأحد، أشبه بأرض محروقة.

ويبدو كلام السنيورة عبارة عن خارطة طريق تشخص الخلل بأنه ليس أزمة طائفة أو حزب أو تيار أو شخص، وإنما أزمة عامة. وهو شدد على الانخراط في الانتخابات النيابية المقبلة ترشيحا واقتراعا خلافا

لما أرادته الحريري، وخصوصاً من قبل السنة بهدف عدم ترك الساحة السياسية سائبة أمام من وصفهم بالطائريين والمغامرين.

في مقابل وجهة نظر المحيطين بالسنيرة، ثمة خشية عند مُستقبليين من انخفاض الحاصل الانتخابي الذي سيكون لصالح حزب الله لا سيما في العاصمة بيروت علماً بأن سنة العاصمة تاريخياً يتحركون بصعوبة يوم الأحد الانتخابي، والأمر يُسقط نفسه على طرابلس وهي المدينة السنيرة الثانية في البلاد، حيث للحزب نائين حليفين له وهو سيتمكن من زيادتهم وقد يصل، حسب البعض، في حال انخفاض الحاصل عن نحو 12 ألفاً إلى 7 آلاف مثلاً، إلى أن يكون للحزب 5 مقاعد إضافية..

هم يشيرون إلى أن السنيرة لم يشأ إقتفاء أثر الحريري بالعزوف والخروج من الحياة السياسية، ولا باقتفاء أثر شريكه في نادي رؤساء الحكومة تمام سلام بالعزوف عن الانتخابات إفساحاً في المجال أم التغيير الذي ينشده شباب الجيل الجديد كما ردد الأخير، ولا أيضاً النائب نهاد المشنوق الطامح لوراثة كرسي رفيق الحريري، ثم أثر بدوره العزوف عن خوض الانتخابات مستذكراً أن نتائج الانتخابات الأخيرة أفرزته السادس على لائحة تيار المستقبل، كما بينت استطلاعات عدة ضمان سقوطه، ففضل العزوف عن السقوط المضمون.

لقد اختط رئيس كتلة المستقبل النيابية السابق طريقاً يريد عبره اكتساب شرعية غير مستمدة من تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، بل من رفيقه المؤسس للتيار رفيق الحريري.

ويبدو أن السنيرة أدرك أن طريقة خروج الحريري وإلقائه الحرم السياسي على كل من يترشح باسمه أو اسم تياره، إنما ستكون نتيجته الوخيمة تمكين الطائريين والمغامرين من تمثيل الطائفة السنيرة. وتشير استطلاعات عدة إلى أن انخفاض نسبة التصويت السنيرة ستعكس تضخماً في كتلة النواب الحلفاء لحزب الله عند السنة.

وهو أيضا يحاول اكتساب شرعية سنوية كونه شكل ركناً في نادي رؤساء الحكومة السابقين والذي حاكت بياناته السياسية التي كان يصوغها السنيورة شخصيا بيانات بكركي من زمن البطيريك نصرالله صفير وحتى البطيريك بشارة الراعي ومطالباته الدؤوبة في الحياد وبسط سلطة الدولة وتحريرها من السلاح.

يتبع السنيورة خطابا شعبويا مزيادا لاستقطاب الشارع السني وضمان الدعم العربي، مع الاحتفاظ بمسافة عن خطاب شقيق سعد الحريري، بهاء، بشأن عدم الحوار مع الحزب وتجريمه واعتباره تنظيما إرهابيا. وذلك عبر التفريق بين حزب الله وسلاحه وهو ما لا ينطلي على أحد بطبيعة الحال..

لكن السنيورة حصل على دعم، أو أقله، عدم معارضة هذا النادي وبركة دار الفتوى ومفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، والأهم من ذلك أنه حصل على تأييد أقطاب في تيار المستقبل أبرزهم حتى اللحظة نائب رئيس التيار مصطفى علوش، إذا ما استثنينا بعض النواب الذين سيترشحون برغم قرار الحريري وهو أساسا غير منتمين الى التيار.

ثمة وجهة نظر داخل التيار تؤكد أن الحريري قال إن التيار لن يرشح أحدا باسمه ولكنه لم يمنع المشاركة في الانتخابات على الإطلاق، وهي وجهة نظر توضح بأن السنيورة لم يخرج عن قرار الحريري الذي للمناسبة، ما زال من في التيار وخارجه كما من المحيطين به يجهلون ما وراء قراره بالمقاطعة وحساباته.

لكن قياديين مستقبليين يبدون قلقين من تراجع شعبية التيار التي باتت في تضاؤل واضح على مدى السنوات الماضية، مذكّرين بأن الحريري خسر أكثر من ثلث نوابه في الانتخابات السابقة وحوالي 40 في المئة من التأييد الشعبي فكيف بالحريري اليوم؟

في هذه الأثناء طرح البعض مخرجا وهو حصول تقاهم عام تحت شعارات وطنية تشبه ما قاله السنيورة، لإنتاج حالة تدفع المُستكفين عن الترشيح لاسباب مادية، الى الترشح. هذا شرط أن يحصل ذلك على

موافقة الحريري وعدم إبداء انزعاجه منه في العلن لعدم ضربه. كما الحاجة الى غطاء إقليمي لذلك، سعودي على وجه الخصوص.

يقول أصحاب وجهة النظر هذه إنه بذلك يصبح في مقدور الملتزمين بقرار الحريري الذين يقدرّون بـ 20 في المئة من الناخبين السنة، تغيير المعادلة.

على أن تباينات اتخذت منحى تصاعديا داخل التيار على خلفية الموقف من الانتخابات، كانت أبرز تجلياتها استقالة علوش الذي كان منتقدا منذ فترة للحريري تحديدا بعد التسوية الرئاسية في عام 2016، والتي أفضت حينها إلى تحالفه مع التيار الوطني الحر وربط النزاع السياسي مع حزب الله، حتى جاء اعتكاف الحريري ليشكل القشة التي قصمت ظهر البعير بين الجانبين.

يرى كثيرون أن هذا القرار هو نكسة كبيرة للمستقبل الذي يخسر بانسحاب علوش أحد أهم شخصياته ما سيفاقم أزمته. وفي بيان التيار ردا على قرار علوش ثمة إقرار بأن علوش سيرشح نفسه إلى الانتخابات، ويشير بعض من في التيار إلى أن علوش الذي يعتبر أن قرار الحريري الاخير بالاعتكاف يوجه ضربة الى المستقبلين ولم يراع كل التضحيات التي قدموها لأجل التيار وهو الذي انتقد كثيرا منطق الوراثة العائلية، باستقالته، أعلن تأييده للحركة السياسة التي أطلقها السنيورة بغض النظر اذا ترشح الاخير الى الانتخابات او لا، على قاعدة أنه لا يجوز ترك الساحة السنوية فارغة أمام خصومها، ولا للشخصيات الطارئة حديثا.

ويبدو أن تيار المستقبل يعيش تخبطا كبيرا، وأن مسلسل الاتفاقات الجانبية والتحركات المخالفة لقرار القيادة لم ينته بعد، خصوصا بعد توالي الأخبار حول عمل غير مباشر لكل من أحمد الحريري وأحمد الهاشمية لتشكيل لوائح في بيروت.

ويتوج علوش باستقالته عجزه عن محاولات إقناع الحريري بضرورة التراجع عن خيار انسحابه من الانتخابات. وتحدث بعض المعطيات عن إمكانية أن تكرر سبحة استقالات إضافية من تيار المستقبل،

خصوصاً لأولئك الراغبين بخوض الانتخابات، ولأن السنيورة بحركته جذب كثير من الطامحين لخوض غمار المعركة معه.

في كل الأحوال، يستمر السنيورة في مساعيه لتشكيل لوائح لا سيما في بيروت الثانية، إضافة إلى التنسيق في دوائر أخرى علماً ان الصوت السني يؤثر في 11 دائرة من اصل 15 دائرة في لبنان وهنا تبرز أهمية قرار الحريري وتوجهات جمهوره.

وبرزت في هذا السياق زيارة السنيورة باريس، حيث عقد سلسلة لقاءات مع لبنانيين، ولقاءاته مع شخصيات غير لبنانية منها خليجية، لكن من دون الحصول الى تأييد جديّ أو دعم مادي للقيام بمعركته. على أن محيطه يروج الى احتمال حصوله على إشارة عربية داعمة لتحركه في المستقبل من الايام.

في مقابل ذلك، يجهد بهاء الحريري لاستحضار الظروف نفسها التي قديم خلالها والده رفيق الحريري الى المشهد السياسي اللبناني مع استتباب السلم الأهلي، ليحلّ رئيساً للحكومة في خريف العام 1992 وركناً لا غنى عنه في اللعبة السياسية الداخلية ولاعباً خارجياً أكبر من بلده أحياناً..

الإبن البكر يبدو جاداً في قراره وراثته الحزبية السياسية وهو يأتي من قطاع الأعمال محاكياً تجربة الوالد ومن قرب من دوائر القرار السعودي، لكنه يفتقد الى عوامل عدة من بينها دور الأب والمؤسس في مرحلة ما قبل الظهور العلنيّ والحقيقي له الذي يعود الى ثمانينيات القرن الماضي، ما مهد له دوره اللبناني لا سيما ذلك الذي أداه في إقرار إتفاق الطائف الذي رعته الرياض على أراضيها.

على أن افتقاد بهاء الحريري لهذا الدور السابق على حلول والده رئيساً للحكومة يعوض عنه الإبن البكر عبر رفع شعار الطائف نفسه ومعه العناوين الجذابة التي رفعها الأب وعلى رأسها إنهاء البلد من كارثته الاقتصادية على غرار ما فعل رفيق الحريري بعد وضع الحرب الأهلية أوزارها.

مع حلول الحريري الأب في الحياة السياسية اللبنانية قبل نحو 30 عاماً، توجهت الأنظار نحوه مع إغداقه الوعود في ربيع آت عمل في سبيله، لكن عاكسته مؤشرات التي ظهرت في ذلك الحين مثلما

عكست كل الرهانات التي بُنيت على استقرار إقليمي وهدوء داخلي يجعل من الحريري مشروع إنقاذ ثبت بعدها ان عدم توافر ظروفه أدى الى الكارثة التي يعيشها اليوم اللبنانيون.

هو الرهان نفسه الذي يتخذه بهاء الحريري غير مُقرٍ بفشل التجربة، لا بل يريد استعادة ظروفها التي تختلف جوهرياً عما هي عليه اليوم. ذلك أن السنوات القليلة التي فصلت بين ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي والتي خاضها الأب، حملت انقلاباً في المشهد الدولي والاقليمي ومعهما لبنان طبعاً.

فقد عبّدت تلك المتغيرات الطريق أمام رفيق الحريري مع انطواء الصفحة الاخيرة من الحرب الأهلية في خضم انهيار المعسكر الشرقي والأحادية الأميركية، دولياً، وسقوط المشروع العسكري العراقي وصعود ذاك الخليجي ومعه السوري، إقليمياً. فحضر الرجل في لبنان على بساط تفاهم سوري، عسكري، وسعودي رعائي، وضوء أخضر أميركي عرفاناً بالجميل السوري في تحرير الكويت العام 1991.

وبذلك تقاطعت الظروف على حلول رفيق الحريري سريعاً على زعامة السنة في لبنان بعد مرحلة تيه للطائفة.

ورأت شرائح سنّية واسعة في الحريري الأب مُخلصاً من مرحلة أرادوا من ذاكرتهم ركنها بعيداً وعاشوا عصرهم الذهبي لفترة قصيرة مع بناء الدولة والمؤسسات والإعمار وتأمين الخدمات وازدهار اقتصادي وسياحي، وحضور عربي ودولي.

يريد بهاء الحريري الذي لم يُعرف حتى اللحظة ما إذا تم تبنيه سعودياً وخليجياً وإن كان من الواضح أن لا معارضة ظاهرة له كما هو الحال مع شقيقه سعد، التشبّه بوالده في هذه العناوين الجذابة خاصة في مرحلة مأساوية للبنانيين اقتصادياً واجتماعياً ومالياً ومعيشياً. لكن الظروف ليست نفسها والرعاية الدولية الإقليمية غير متوفرة كما كانت للأب ومعها حضرت الخصومات مع جميع الكبار داخلياً ناهيك عن عدم وحدة العائلة نفسها وراءه..

على أن بهاء الحريري يعمل أيضاً على تقليد الوالد في التنظيم السياسي المستند الى تلك العناوين البراقة مع حركة إنشائه حركة سوا للبنان التي تشبه اليوم بدايات تأسيس التيار السياسي للوالد. التنظيم الذي اتخذ وقتاً قبل تبلوره نحو تيار سياسي تنظيمي ونحو حزب سياسي ما لبث أن تلقى الضربة الأولى مع اغتيال المؤسس، وما هو يتلقى الضربة الأشد مع انزواء رئيسه اليوم سعد الحريري عن المشهد، ما قد يوجه ضربة قاصمة له.

وبعد مرحلة بالكاد أنجزت على صعيد تيار المستقبل مع رحلة في السياسة بما تتطلبه من تنظيم وتأطير وجدية في الانخراط والإيمان بالمشروع، يغتنم بهاء الحريري الفرصة للحلول وجدانياً مكان الوالد المؤسس، وفعلياً على كرسي شقيقه سعد، محاولاً تظهير نفسه منفحاً على الطوائف كافة على غرار والده.

اليوم ومع غياب سعد الحريري، يفتقد السنة للزعيم، ليضيف ذلك المزيد من الإحباط من هزائم داخلية وإقليمية يظهر بهاء الحريري فجأة ليحاول ملء الفراغ أو أقله سد بعض الفجوة بين طموحات الطائفة ودورها المُنقذ.

لكن الأهم يبقى في الإجابة على سؤال جوهري: هل سيتمكن بهاء الحريري من الحلول ركناً في السياسة اللبنانية انطلاقاً من الانتخابات النيابية ومع خطاب عالي النبرة تجاه منظومة الحكم وخاصة في وجه حزب الله؟

ستؤجل الإجابة على ذلك طويلاً، فالموضوع لا يتعلق فقد بالانتخابات، بل أن المؤكد أن خيارات الخطاب من الخارج هي غيرها ضرورات الحكم في الداخل. ورغم نفي بهاء الحريري أي صلة ستتشأ مع الطبقة الحاكمة، فإن نجاحه في أداء الدور الذي يريده يبدو مُستبعداً وسيكون مرتبطاً بتغيير جذري في الرؤية الداخلية وبعقد تفاهات وربما تحالفات مستقبلية قد تُصاغ حتى مع أكثر الأطراف التي يخاصمها بهاء الحريري.

وبذلك على الإبن البكر تتبع خطى الوالد بدقة والأخير حصل منذ ما قبل حلوله رئيسا للحكومة على حضانة عربية ودولية وصاغ علاقات واسعة مع الأطراف المحليين المؤثرين وعلى رأسهم النظام السوري الراعي للأمن اللبناني ومعه اللاعبين المحليين على ضفتي النزاع الاهلي.

يربط مراقب للساحة السنية هذا الأمر مع رفع شعارات رثانة سنياً مثل إعادة الطائفة السنية الى محوريتها السياسية والحفاظ على الطائف وعودة لبنان الى حضنه العربي، وجذابة لبنانياً كالدولة الحديثة وتفعيل المؤسسات وشعارات إصلاحية تجتذب اهتمام المؤسسات الدولية التي استند عليها مشروع الأب، مع اغتنام فرصة تبني عناوين 17 تشرين الأول 2019.

في مواجهة كل ذلك، يبرز كلام مستقبلي مقرب من سعد الحريري الذي ما زال ملتزماً الصمت لكن منتقداً كل من يتمرد على قراره، اقله هذا موقفه في العلن.

المقربون منه يهاجمون بعض المتذاكين والمتشاطرين ومحاولي الإلتفاف على موقف الحريري، الإنتخابي التنظيمي الحزبي، الواضح. ينقل هؤلاء اطمئنان الحريري لموقف جمهور تيار المستقبل الذي أدرك جيداً وفهم الموقف، وعلى الرغم من عدم رضا القاعدة، فقد اعطاه ثقته من جديد إنطلاقاً من ثقته بسعد الحريري، كما يقول هؤلاء.

ويرى أصحاب وجهة النظر هذه أن الحريري، بخطابه التاريخي، وما تلاه من تعاميم تنظيمية صدرت عن قيادة التيار، حرر أي مستقبلي إذا كان راغباً في خوض الانتخابات ترشحاً أو مشاركة، باعتباره حقا للجميع يأبى الحريري أن يصادره من موقعه كرئيس تيار غني بالديموقراطية واحترام تعدد الآراء وتقدير أصحابها.

في المقابل، ينتقد المقربون من الحريري المتذاكين والمتشاطرين ومحاولي الإلتفاف البائسين وهم الذين لم يهضموا كيف تعاطى جمهور تيار المستقبل مع موقف رئيسه، وهالهم ذلك حد الاستنفار في تنظيم حملات التشكيك بقرار الحريري، تارة بأنه استسلام، وطورا بأنه تسليم البلد لحزب الله وإيران، في محاولة

للتأثير في خيارات جمهوره والتسلق انتخابيا على أكتافهم، وإظهار الحريري في موقع المتخلي الذي تخلى عنهم، بخلاف ما هو الواقع الذي أكدته مشهديات التضامن مع رئيس المستقبل، وتحديدًا مشهدية 14 شباط 2022 على ضريح الرئيس رفيق الحريري.

لدى المقربين من الحريري الكثير من اللوم لهؤلاء من دون تحديدهم صراحة وان كان المستقبل سيكشف مع اقتراب المعركة الانتخابية أسماء هؤلاء الذين روجوا، وقبل أن يعلن عن قراره، أن الحريري انتهى وأن تياره بات خارج اللعبة، وأنهم البديل، فإذ بهم، وبعد الإعلان عن قراره وإخلائه الساحة لهم للتقدم وعرض عضلاتهم في إنقاذ البلد، حائرون، يتساءلون عن هويتهم بلا الحريري، يتباكون ويشككون، يذرفون دموع التماسيح محاولين بشعبوية سنوية وراثته تياره، على حد تعبير المقربين من الحريري.

ويتابعون: هؤلاء اليوم، ومن معهم من المدّعين وعلى قاعدة عند الامتحان يُكرم المرء أو يهان، مأزومون بفعل قرار الحريري، وما يزيد من أزمته أن جمهور تيار المستقبل قال كلمته، وهي أن لا صوت يعلو عندهم فوق صوت التضامن مع رئيسهم، وأن التجارب أثبتت أن هؤلاء لا يقاتلون إلا من المزايدة على الحريية الوطنية، وعندما كان يُفترض أن يقفوا معها عندما كانت تتجرع كؤوس السم، وأن يبادلونها العطاء بالعطاء، رموا في آبارها أحجارا، علما أنهم مكشوفين داخل التيار الذي كان له الفضل عليهم.

بيدي قيادي مقرب من الحريري ثقته الكبيرة بأن جمهور تيار المستقبل عصي على الاقتباس والانتفاف، وسيسدّ كل المنافذ على كل الطامحين والطامعين بخلاف الحريري وهو حي يرزق.

وبينما يكتفي الحريري بالصمت وبمراقبة تخبط منافسيه لوراثته من دون نجاح يذكر حتى اللحظة، تسود حالة اللغط البيئية السنّية، ولا تقتصر عليها بطبيعة الحال.

ويشير مراقب للحالة السنّية أنها تستقطب الإهتمام في هذه الفترة بالذات، نظرا لحالة الفراغ التي أحدثها عزوف رؤساء الحكومات بما يمثلون في القيادات التقليدية، عن الترشح للانتخابات المقبلة، وعدم قيامهم

بما تمليه عليهم مسؤولياتهم بإعداد الكوادر الشابة القادرة على حمل الأمانة الوطنية والسياسية، والكفاءة في تمثيل جماهير الطائفة.

وبانتظار وضوح قراري كل من الرئيسين نجيب ميقاتي والسنيرة، تم حسم عدة نقاط كانت موضع لبس وغموض، حسب هذا المراقب.

أولى تلك النقاط أن لا مقاطعة سنّية للإنتخابات. ثانيها الإنتقال من نفي المقاطعة إلى الحث على المشاركة في العملية الإنتخابية في كل الدوائر، سواء بالترشيح أو الإقتراع. وتوالت الدعوات، وكان آخرها صادرا عن مفتي الجمهورية بالذات، للنزول إلى أقلام الإقتراع بكثافة للتصويت لمن يستحق أن يُمثل السنة. ثالث تلك النقاط أن لا فراغ فعلي في العمل السياسي للطائفة السنّية التي إستعادت، نسبياً، تجربة التعددية في الزعامة السياسية، سواء في بيروت أو في طرابلس وصيدا، وبقية مناطق التواجد السني، وبعد سنوات من حصر الزعامة بشخصية الحريري.

وبعد بيروت حيث يتحرك السنيرة للملة الوضع لتشكيل لائحة قوية من العائلات البيروتية تشد العصب السنّي، عادت في صيدا ثنائية سعد . البزري إلى الأضواء، وفي طرابلس ينشط فيصل كرامي، وريث الزعامة الكرامية، مع الحلفاء في تشكيل لائحة منافسة لتلك التي سيدعمها ميقاتي في حال بقي على موقفه من عدم الترشح، وكذلك الحال في عكار والبقاع، إلى جانب الحركة غير مفهومة النتائج التي أطلقها بهاء الحريري في مختلف المناطق اللبنانية، وبروز دور للعشائر العربية غير معروف النتائج أيضاً..

ويلفت هذا المراقب الى أنه صحيح أن مشروع الدولة الذي حمله هذا المكون السني دائماً، وبقي متمسكاً به رغم كل الصعوبات والعثرات، يمر في مرحلة من التعثر والإرتباك، ولكن الخلل الحاصل في المعادلة الوطنية هو الذي يوجب حالة التشنج السياسية، ويتسبب في حالة عدم الإستقرار السياسي الراهنة.

ويختتم بالتحذير قبل أسابيع من الانتخابات، من الإشكالية الأساس التي تعترض المرجعيات الروحية والسياسية عشية الإنتخابات والتي تتمثل بحالة التقلت الفردي في إطلاق الترشيحات العشوائية، التي تُكرس التشرذم وهدر الطاقات ومفعول الإقتراع، في وقت تحتاج فيه الطائفة إلى التكايف والإنضباط للحفاظ على دور الطائفة السنّية في سلطة القرار السياسي والوطني.